الثورة

www.thawra.sy
يوميـــة سياســـية
8 صفحـــات
مؤسسة الوحدة

الأربعاء 8 شوال 1445هـ | 17 نيسان 2024 م | العدد 17607 | السنة التاسعة والخمسون

YouTube | Telegram | Instagram | facebook

قصص الأجداد الأبطال يرويها الأحفاد

صانعو الجلاء.. فخر الوطن وعزته

7

الرئيس الأسد يتلقّى برقيات تهنئة من قادة ورؤساء دول عربية وأجنبية بمناسبة الذكرى الثامنة والسبعين لعيد الجلاء

بمناسبة الذكرى الثامنة والسبعين لعيد الجلاء تلقّى السيد الرئيس بشار الأسد برقيات تهنئة من قادة ورؤساء دول عربية شقيقة وأجنبية صديقة، قدموا خلالها التهاني والأمنيات للسوريين بالتقدم والازدهار، مؤكدين الحرص على مواصلة العمل من أجل تعزيز وتطوير علاقات التعاون القائمة بين بلدانهم وبين سورية.

وتلقّى الرئيس الأسد برقيات من كل من فلاديمير بوتين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية، ومن شي جينبينغ رئيس جمهورية الصين الشعبية، ومن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ملك السعودية، ومن محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن السلطان هيثم بن طارق سلطان سلطنة عمان، ومن الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية، ومن رئيس دولة فلسطين محمود عباس ومن الملك عبدالله الثاني

■ البقية ص «٢»

في ذكرى الجلاء.. السوريون يجددون العهد بمتابعة طريق النضال والمقاومة

رئاسة الوزراء: الجلاء صفحة مجد وشموخ

قواتنا المسلحة: بذل المزيد من التضحيات لاستكمال تحرير أرض سورية من الإرهاب وكل أشكال الاحتلال

أهلنا بالجولان المحتل: النصر قريب

2

رئيس أرمينيا يؤكد وقوف بلاده إلى جانب سورية ودعمها

بحث رئيس جمهورية أرمينيا فاهاكن خاتشادوريان مع سفيرة سورية في أرمينيا الدكتورة نورا أريسيان العلاقات السورية الأرمينية، وأهمية العمل على تعزيز التعاون المشترك بينهما في المجالات كافة.

وتقدم الرئيس خاتشادوريان بمناسبة عيد الجلاء بالتهاني للشعب السوري، متمنياً لسورية الازدهار والخير والسلام.

وأكد رئيس أرمينيا وقوف بلاده إلى جانب سورية ودعمها، معرباً عن ارتياحه للمستوى الذي وصلت إليه العلاقات الثنائية، ومتمنياً السلام والاستقرار للشعب السوري.

حضر اللقاء السكرتير الثالث في السفارة السورية أحمد العذبه.

الرئيس الأسد يتلقّى برقيات تهنئة .. / بقية

بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية، ومن بابا الفاتيكان البابا فرانسيس، ومن دروبادي مورمو رئيسة جمهورية الهند، ورئيس كوريا الديمقراطية كيم جونغ وون، ومن جوكو ويدودو رئيس جمهورية أندونيسا، ومن ألكسندر فوتشيتش رئيس جمهورية صربيا، ومن رئيس جمهورية بيلاروس ألكسندر لوكاشينكو، ورئيس جمهورية طاجيكستان إمام علي رحمان، ومن رئيس مجلس إدارة الدولة رئيس مجلس الوزراء في جمهورية اتحاد ميانمار الجنرال مين أونغ هلاينغ، ومن سانتيا بينيا رئيس جمهورية الباراغوي، ودانييل أورتيغا رئيس جمهورية نيكارغوا، وفو ثي آن شوان الرئيسة المكلفة في جمهورية فيتنام الاشتراكية، ومن محمد ولد الشيخ الغزواني رئيس الجمهورية الإسلامية الموريتانية، وانطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة.

كما تلقى الرئيس الأسد برقيات تهنئة من الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء، ومن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، ومن الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس دولة الإمارات نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس ديوان الرئاسة، ومن رئيس مجلس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي، ومن المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى في اليمن، ومن رئيس مجلس الوزراء في أرمينيا نيكول باشينيان.

في ذكرى الجلاء.. السوريون يجددون العهد بمتابعة طريق النضال والمقاومة

بمناسبة الذكرى الـ ٧٨ لعيد الجلاء، جدد السوريون تمسكهم بثوابتهم الوطنية، مؤكدين خلال فعاليات أقيمت بهذه المناسبة، أن مسيرة الجلاء ستبقى مستمرة، وهي تزداد وضوحاً ونماءً من خلال صمود الشعب السوري وبسالة جيشه البطل، مشددين في الوقت نفسه على متابعة طريق النضال والمقاومة حتى تحرير الأرض المغتصبة وتحقيق النصر المؤزر على الإرهاب.

رئاسة الوزراء: الجلاء صفحة مجد وشموخ

وبهذه المناسبة أكدت رئاسة مجلس الوزراء في بيان لها اليوم أن الذكرى الثامنة والسبعين لجلاء المستعمر الفرنسي واندحاره عن أرض الوطن صفحة من صفحات المجد والشموخ الوطنية التي صنعها الأجداد والآباء بدمائهم الطاهرة وتضحياتهم المباركة، التي صنعت استقلال البلاد وطهرت تراب الوطن من رجس الاستعمار وجرائمه، لافتة إلى أن «تاريخ الأوطان تكتبه شعوبها بنضالها».

وأوضح البيان أن أبناء سورية الشرفاء وهم يحيون الذكرى الثامنة والسبعين لجلاء المستعمر الفرنسي عن وطنهم يستلهمون من أجدادهم صانعي الاستقلال معاني ودلالات عيد الجلاء ويتصدون منذ أكثر من ١٢ عاماً للقوى الاستعمارية التي جندت أدواتها من إرهابيين ومجرمي العصر لاستهداف سورية وشعبها ومقدراتها.

وأكد البيان أن أبناء سورية يواصلون اليوم تقديم الغالي والنفيس لصون الاستقلال والقرار الوطني المستقل ودحر الإرهاب وداعميه من القوى الاستعمارية التي غزت الشعوب واحتلت البلدان ونهبت ثرواتها، وتواصل اليوم عدوانها بأساليب متعددة ضاربة عرض الحائط بالقوانين والاتفاقيات الدولية.

كما أكد البيان أن الشعب السوري يحافظ اليوم من خلال تضحياته وتصديه للإرهاب وداعميه على إرث الأجداد لتبقى راية الوطن خفاقة عالية ولصون سيادة الوطن وقراره المستقل، فأبناء سورية عزائمهم لا تلين وهم يواصلون مسيرة الأجداد في التصدي للاستعمار وأدواته.

ووجهت رئاسة مجلس الوزراء في ختام بيانها تحية إجلال وإكبار لأرواح شهداء الاستقلال الذين سطروا بدمائهم الزكية تاريخاً مشرفاً تفتخر به الأجيال، والذي سيبقى نبراساً ونوراً يضيء طريق تحرير كل شبر من أرضنا المحتلة.

قواتنا المسلحة: بذل المزيد من التضحيات لاستكمال تحرير أرض سورية من الإرهاب وكل أشكال الاحتلال

كما احتفلت قواتنا المسلحة الباسلة بمختلف صنوفها بالذكرى الثامنة والسبعين لجلاء آخر جندي أجنبي عن أرض الوطن في ملحمة تاريخية كبرى كانت ثمرة تضحيات جسام قدمها أجدادنا من أجل حرية سورية واستقلالها وسيادتها وطرد المحتل عن أرضنا الطاهرة.

وألقى قادة الوحدات والتشكيلات بهذه المناسبة كلمات تحدثوا فيها عن دلالات الجلاء ورمزيته في وجدان الشعب السوري، مؤكدين أن ذكرى الجلاء لا تزال حية خالدة في وجدان شرفاء الأمة وأحرارها تلهب جذوة النضال للذود عن العرض وبذل المزيد من التضحيات في سبيل العزة والكرامة والاستقلال الوطني.

وأشار القادة إلى أن ذكرى الجلاء تأتي اليوم ووطننا لا يزال يواجه قوى البغي والعدوان التي لا تدخر جهداً للنيل من صمود سورية ومواقفها المشرفة في مواجهة مشاريعهم الاستعمارية القديمة ـ الجديدة الهادفة للسيطرة على شعوب المنطقة ونهب خيراتها.

وفي ختام كلماتهم أكد القادة أن مسيرة الجلاء ستبقى مستمرة، وهي تزداد وضوحاً ونماءً من خلال صمود الشعب السوري وبسالة جيشه البطل وقيادة السيد الرئيس الفريق بشار الأسد، معاهدين شعبنا الأبي على أن مسيرة أجدادنا وآبائنا الذين صنعوا الاستقلال بتضحياتهم وتلاحمهم وصانوا سيادة سورية ووحدة أراضيها ستتعزز باستكمال تحرير تراب سورية من شرائم الإرهاب وكل أشكال الاحتلال.

وتضمنت الاحتفالات عروضاً عسكرية وتدريبات متنوعة في القطعات والثكنات العسكرية التي أكدت أن أبناء وأحفاد من صنعوا الجلاء هم اليوم أشد قوة وأكثر تصميماً على مواصلة درب التضحيات حتى تحقيق النصر والتحرير.

أهلنا بالجولان المحتل : الحق سيعود لأهله والنصر قريب

كما أحيا أهلنا في الجولان السوري المحتل الذكرى الـ ٧٨ لجلاء المستعمر الفرنسي عن أرض سورية بوقفات في ساحات القرى واحتفالية في ساحة سلطان باشا الأطرش وسط بلدة مجدل شمس.

ورفع المشاركون في الوقفات بساحات القرى علم الوطن وصور قادة الثورة السورية ضد الاحتلال الفرنسي وصور السيد الرئيس بشار الأسد، ثم توجهوا إلى ساحة سلطان باشا الأطرش لإحياء الاحتفال، مؤكدين في كلماتهم على أهمية مسيرة الجلاء التي كتبها الأجداد بدمائهم، حيث قدموا الكثير من الشهداء في سبيل استقلال سورية ليتوارث الأبناء قيم الكرامة والإباء ويواصلوا مسيرة النضال دفاعاً عن الأرض ويقدموا المزيد من الشهداء بمواجهة المحتل الصهيوني.

نواف البطحيش في كلمة أبناء الجولان أكد أن الدماء التي تسري في عروق أهالي الجولان امتداد لدماء الأجداد التي رسمت الجلاء ولمسيرتهم الوطنية في الدفاع عن الأرض والعرض، حيث إن الأجداد ضحوا في سبيل استقلال سورية، والأحفاد اليوم يدافعون عن سورية ووحدتها.

جاد الكريم ناصر أوضح أن الجولان العربي السوري يواجه اليوم محاولات المحتل لتهويده، وأن أبناءه الأبطال مستمرون بمواجهة مخططاته وسيسقطونها واحداً تلو الآخر حفاظا على هوية الجولان العربية السورية وعلى ترابه الطاهر.

الأسير المحرر بشر المقت قال: إن ذكرى الجلاء العطرة تمر اليوم والعالم والشرق الأوسط يعيش مخاض ولادة انتصار جديد بمواجهة الاحتلال الإسرائيلي، ويؤكد أن الحق لا بد أن يعود لأهله وأن فجر النصر بات قريباً في جلائنا الأكبر بتحرير جولاننا.

واختتم الاحتفال فعالياته بالنشيد العربي السوري.

الثورة مؤسسة الوحدة
يومية سياسية
العنوان: دمشق - ساحة شهداء قانا «دوار كفرسوسة»
فاكس ٢١٥٠٤٢٨ - ص.ب ٢٤٤٨
هاتف
٢١٥٠٥١٠ - ٢١٥١٠٦٢
٢١٣٨٥٣٤ - ٢١٣٨٥٣٥
المدير العام
أمجد عيسى
رئيس التحرير
أحمد حمادة
مدير التحرير
معد عيسى
أمين التحرير
ناصر منذر

في يوم الجلاء.. المستعمرون يستنسخون مزاعم «الانتداب» ومشاريع الاحتلال

■ أحمد حمادة

اليوم ونحن في ذكرى الجلاء العظيم، نستذكر بطولات أجدادنا وآبائنا، ونستحضر تضحياتهم بأموالهم وأرواحهم، ليحيا أبناؤهم حياة الحرية الكريمة، وما أشبه اليوم بالأمس، فأبناء شعبنا الأبي يسطرون الملاحم ضد الغزاة والإرهابيين والمحتلين، من أمريكيين وأوروبيين وأتراك وصهاينة.

وفي هذه الذكرى العظيمة نستحضر أيضاً مخططات المستعمرين التي قدمت إلينا منذ عقود تحت ذرائع "الانتداب" والوصاية الكاذبة، لتقسم بلداننا وتستعبد أمتنا وتنهب خيراتها وثرواتها، لنرى بأم العين كيف يستنسخ المستعمرون سياساتهم ذاتها، وكيف يتحالفون ليحتلوا أرضنا وينهبوا نفطنا وقمحنا، وما تفعله القوات الأمريكية والتركية المحتلة في الجزيرة والمحافظات الشمالية منذ سنوات خير شاهد.

منذ عقود قام الفرنسيون بقصف مدننا وقرانا بطائراتهم ودباباتهم وقتلوا الأبرياء، ودكت دباباتهم حتى مبنى البرلمان، ورصاصهم الغادر طال النواب وحاميته من الشرطة، واليوم يقوم المحتلون ومعهم ربيبتهم "إسرائيل" بالفعل الشنيع والجريمة ذاتها بحق شعبنا.

اليوم نستذكر بأحرف من نور بطولات المجاهدين السوريين من سلطان باشا الأطرش إلى صالح العلي وأحمد مريود وإبراهيم هنانو وحسن الخراط ومحمد الأشمر والقائمة تطول إلى آخر مواطن سوري تصدى للمحتلين والغزاة، لنؤكد ان أحفادهم ماضون على دربهم بكل عزيمتهم، وقواتهم المسلحة تعبر أصدق تعبير عن أصالتهم ببطولاتها وتضحياتها.

وكما صنع السوريون استقلالهم بعد تضحيات كبيرة قدموها، وعقب سلسلة من الثورات التي فجروها ضد المستعمرين، فإنهم اليوم قادرون على طرد المحتلين ومرتزقتهم، وإعادة إعمار بلدهم.

"الثورة" تلقي الضوء في هذا الملف على الجلاء العظيم ومعانيه ودروسه وتلتقي عدداً من ضباط جيشنا الباسل ليسلطوا الضوء على الذكرى ومعانيها ومعنى التزامهم بواجباتهم ومهامهم الوطنية والدستورية حتى تحرير الأرض من المحتلين الجدد ودحر الإرهاب عن آخر ذرة تراب سورية.

رئيس فرع الإعلام في الإدارة السياسية لـ «الثورة»:

سورية ستبقى وطناً لن يغيب عنه المجد.. عصياً على الاحتلال شامخاً رغم أنوف المعتدين

■ لقاء ريم صالح

بنظرة المنتصر الواثق وإرادة الشامخ الأبي مهما بلغت التضحيات ومهما تعالى فحيح المتآمرين وكثرت شراكهم ومخططاتهم، هكذا كان أبطال جيشنا العربي السوري الذي يواصلون اليوم مسيرة الجلاء التي خاضها من قبل آباؤهم وأجدادهم.. ليكملوا المشوار وليؤكدوا المؤكد أن سورية كانت ولا تزال وستبقى حرة سيدة أبية مستقلة وإن تكالب عليها غيلان الاستعمار الجديد بحلته المفضوحة، وأما الوجود غير الشرعي للقوات الأجنبية فهو إلى زوال كما اندحر من قبله العثماني والفرنسي وكل من توهم أن له خبزاً على هذه الأرض الأبية، لتتبدد أوهامه ويحصد جحيماً في الميدان، ويعود ومرتزقته إلى مشغليه بالتوابيت والأكفان.

وبمناسبة الذكرى الثامنة والسبعين لعيد الجلاء، التقت "الثورة" العميد الركن غالب جازية رئيس فرع الإعلام في الإدارة السياسية، الذي قال إننا في هذا اليوم العظيم ننحني إجلالاً وإكباراً لأرواح شهداء الجلاء، جلاء الماضي وجلاء الحاضر، الذين استعذبوا الموت ليهبوا لنا الحياة، ونحيي رجال قواتنا المسلحة البواسل الذين يحفظون عهد الجلاء ويصونون الأمانة المقدسة في الدفاع عن الوطن والحفاظ على ترابه.

وعندما نتحدث عن الجلاء فإننا نتحدث عن إرادة النصر لدى السوريين، ولمّا كانت العزائم تأتي على قدر أهل العزم ، فقد كان النصر وكان الاستقلال في السابع عشر من نيسان عام ١٩٤٦م، وكانت أيضاً الانتصارات المتتالية منذ الجلاء إلى اليوم، فكل قوة غاشمة وطئت ثرى وطننا الأشم وحاولت النيل من كرامته تكسرت سطوتها فوق صخرة

الصمود الذي جبل بدم رجالات هذا الوطن.

أرضنا ولادة للرجال والأحرار الأباة

وأضاف: يذكر التاريخ بأحرف من نور بطولات المجاهدين السوريين منذ اللحظة الأولى لنزول الأساطيل الفرنسية الغازية قبالة السواحل السورية، حيث كان المجاهدون لها بالمرصاد وبدلاً من أن يجد المحتل شعباً أضنت قرون "السلطنة العثمانية" عزيمته وأنهكت التضحيات قواه، وجد أرضاً ولادة للرجال الأبطال والأحرار الأباة، فمازالت أرض سورية مستعرة بنيران الثورة من الساحل الذي تكسرت على صخوره كل الأساطيل الدخيلة، إلى الشمال بأصالته وصموده، ومنعته إلى الجنوب بعزته وجبروته، فالداخل الحصين بوجه أعتى الجيوش، وما نفع الاحتلال الفرنسي مكرُ حيلته بتمزيق البلاد إلى دويلات ليسهل عليه احتلالها، بل كانت الثورة واحدة في كل أرجاء البلاد جمعت الرجال تحت راية واحدة هي راية سورية الأم، سورية الوطن، سورية العصية دائماً على الاحتلال، الشامخة رغم أنوف المعتدين، وجاء الاستقلال من المحتل في السابع عشر من نيسان عام ١٩٤٦، ليبقى هذا اليوم عبرةً لكل محتل غاشم، وكل جبار ظالم، وليبقى صفحة من صفحات المجد الذي صبغ تاريخ سورية الحديث.

واليوم تمر ذكرى الجلاء ووطننا يتصدى لأقذر حرب إرهابية تكاد تكون الأشرس على مدى تاريخ البشرية الطويل، هجمة تشنها قوى البغي والتآمر والعدوان ضد آخر معاقل الصمود في المنطقة - سورية الأبية - التي ترفض الخضوع والارتهان لإرادة الغرب الاستعماري ومن ورائه الكيان الصهيوني وبعض الأنظمة العميلة التي لا تعدو أن تكون مجرد أدوات رخيصة.

■ التفاصيل الكاملة على موقع الثورة الالكتروني

مدير بانوراما حرب تشرين لـ «الثورة» :

ماضون حتى تحرير آخر ذرة تراب من أرضنا

■ لقاء ريم صالح

بمناسبة عيد الجلاء التقت صحيفة الثورة العميد الركن زين محمود مدير بانوراما حرب تشرين والذي بدأ حديثه بالقول: كل عام وسورية الحبيبة بألف خير قيادة وجيشاً وشعباً مع تمنياتي لهذا الوطن الغالي وطن الصمود، وطن الحب والسلام، وطن البطولة والعزة والفخار، بأن ينعم الله عليه بالحرية من رجس ما تبقى فوق أرضه من قوى الشر والظلم والبغاء المتمثل بالوجود الأمريكي والتركي والمجاميع الإرهابية التي مازالت تعمل لصالح أعداء هذه الأمة وهذا الوطن الحبيب، كما أتمنى لشعبنا العظيم الصابر والمضحي أن يحتفل قريباً بتحرير كل ذرة تراب من أرضنا ويرسم لوحة الجلاء المتجددة من هؤلاء الذين مازالوا ينهبون خيرات وطننا في قسمه الشرقي ويعيثون فساداً في قسمه الشمالي الشرقي، ومن تبقى من أذنابهم الذين باعوا شرفهم وكرامتهم بثمنٍ بخسٍ ووضعوا أنفسهم كأعداء لأبناء جلدتهم، فما أشبه اليوم الذي نعيشه بالأمس الذي عاشه أجدادنا وآبائنا أيام الانتداب الفرنسي على سورية وما قبله.

وأضاف العميد الركن محمود: أن عيد الجلاء، جلاء آخر جندي فرنسي عن تراب وطننا الحبيب في ١٧ نيسان ١٩٤٦م عيداً وطنياً نحتفل فيه كل عام لما له من دلالات كثيرة نعتز ونفتخر بها، منها التأكيد على تمسك شعبنا بعقيدته التي ترفض كل أشكال الخنوع والخضوع لإرادة قوى الاستعمار والاستغلال في العالم، فأجدادنا وآبائنا الذين قارعوا الفرنسيين الذين دخلوا إلى بلادنا بموجب قرارات سان ريمو والذين زرعوا بذور الانفصال والتقسيم ونكلوا بالشعب ومارسوا كل أشكال القهر اقتصاديا وعسكرياً وسياسياً ونهبوا خيرات البلاد وثرواتها ما أشعل الثورات الشعبية في كل محافظات سورية ولفترات طويلة حتى أجبروه على الجلاء حاملاً معه تاريخه الأسود المليء بالظلم والقهر ودماء الأبرياء وكل ما هو ضد الإنسانية.

رئيس فرع الإعداد العقائدي لـ« الثورة» :

جذوة الجلاء نبراس هدينا لدحر الإرهاب والمحتلين

■ لقاء لميس عودة

في روزنامة الأمجاد السورية يرصع الجلاء العظيم جبين البطولة بالغار والفخار، فيزدان الوطن بأوسمة النصر، وتزهو جباه السوريين بأكاليل الفخر والعزة، فما أروع السابع عشر من نيسان حين يأتي عابقاً بنسائم البطولة وقداسة التضحيات، وما أشبه أيام السوريين الزاخرة بالبطولة والبذل المقدس لصون السيادة الوطنية وتطهير الوطن من رجس الإرهاب ومشغليه بماضيهم التليد المشرف، وما أروع الجلاء عندما يأتي مرصعاً بالنصر ويستكمل الجيش العربي السوري على هداه دروب التحرير ودحر الإرهاب، ونسف مشاريع الاقتطاع والتقسيم ووأد المخططات الاستعمارية والانفصالية باستراتيجية سياسية وعسكرية صائبة حددت بوصلتها ورسمت خرائط النصر فيها القيادة الرشيدة للسيد الرئيس بشار الأسد صانع حاضر انتصارات سورية وربان سفينتها إلى مستقبل واعد مظفر بالانتصارات.

وللمباركة بأعياد الجلاء والاحتفاء مع جيشنا الباسل عزنا ومصدر فخرنا كان لصحيفة الثورة حوار مع العميد الركن ياسر سلمان الجهني رئيس فرع الإعداد العقائدي في الإدارة السياسية للجيش والقوات المسلحة الذي تحدث عن عظمة معاني الجلاء ودلالاته وارتباطه الوثيق بالإنجازات المشرفة المستمرة للجيش العربي السوري الذي ينهل من معين الجلاء هدي خطواته المظفرة، ويستقي منه زاد الإباء والبذل المقدس ليبقى الوطن شامخاً مصاناً معافى مسيجاً بالعزة والكرامة.

الجلاء يوم أغر في تاريخنا المشرف

وأكد العميد الركن الجهني أن الجلاء الذي نحتفي بذكراه الثامنة والسبعين المجيدة، يوم أغر في تاريخ سورية، فذكرى الجلاء المشرفة تستحضر معها أسمى معاني العزّة والافتخار بهذا اليوم المجيد الذي تمكّن فيه أجدادنا الأبطال من طرد المستعمر الفرنسي ذليلاً منكسراً من أرض سورية الشامخة الأبية في السابع عشر من نيسان عام ١٩٤٦م بعد نضال دام قرابة عقدين ونيّف من الزمن جسّد فيه مجاهدونا أبلغ صور البطولة والفداء حتى تكلّلت تضحياتهم بالنصر المؤزر الذي أسس لحقبة جديدة تعززت فيها مكتسبات الاستقلال، وتعمقت ثقافة مقاومة الاحتلال بكل أشكاله لتبقى رايات العزة والفخار خفاقة فوق ذُرا الوطن الشمّاء.

محاربون قدماء لـ «الثورة»:

الجلاء ثمرة نضال مشترك ساهم فيه كل أبناء شعبنا

■ لقاءات راغب العطيه

لأن الجلاء هو الوضوح والسطوع في زمن الظلام والظلاميين، وهو الثمرة الطيبة لنضال وكفاح مشترك ساهم فيه ويساهم على الدوام كل أبناء الشعب السوري، ويحافظ عليه ويصونه جيش وطني عقائدي يؤمن بسورية الواحدة الموحدة أرضاً وشعباً، لذلك كله يبقى الجلاء بمعانيه ودلالاته حياً في نفوس السوريين كل بموقعه إلى أبد الآبدين.

وبمناسبة الذكرى الثامنة والسبعين لعيد الجلاء زارت صحيفة الثورة رابطة المحاربين القدماء وضحايا الحرب المركزية والتقت عدداً من الضباط المتقاعدين المنتسبين لها ممن كان لهم دور كبير في حياتهم العسكرية السابقة في صفوف جيشنا العربي السوري البطل في الحفاظ على أمن واستقرار وازدهار سورية.

اللواء المتقاعد محمد: أحفاد من حققوا الجلاء يخطون اليوم ملامح النصر

وكانت البداية مع اللواء المتقاعد معروف محمد الذي أكد أن سورية أول بلد في العالم تحصل على استقلالها من الاحتلال الفرنسي البغيض بفترة قياسية بفضل تضحيات وصمود الشعب العربي ودماء الشهداء الزكية، وقال: الكل يعرف من خلال التاريخ أن الثورة في سورية بدأت منذ أن وطئ أول جندي فرنسي أرض الوطن، فكان الشعب يدا واحدة بقيادة أجدادنا الأبطال من أمثال البطل صالح العلي والبطل يوسف العظمة والبطل حسن الخراط والبطل أحمد مريود والبطل إبراهيم هنانو الذين كانوا جميعا يداً واحدة في مواجهة قوات الاحتلال، فانطلقت الثورة من الساحل وانتقلت إلى دمشق فحلب فإدلب وأخيراً توجت بالثورة السورية الكبرى التي قامت في ١٩٢٥ بقيادة البطل المجاهد سلطان باشا الأطرش.

العميد الركن المتقاعد الدكر: إرادة الشعب دائماً أقوى من أي محتل

العميد الركن المتقاعد جودت صقر الدكر قال من جانبه: الحديث عن الجلاء يقودنا إلى الحديث عن الصراع الذي خاضه الشعب العربي السوري ضد قوى الاحتلال والهيمنة عبر مراحل تاريخه، حيث كان دائماً أنموذجاً في الوطنية والانتماء وواجه كل المحتلين بقوة وصلابة ولقنهم أبلغ الدروس في الدفاع عن الأوطان، وقد تصدى للاحتلال الفرنسي منذ البداية بالرغم من وجود فارق كبير في القوة العسكرية عديداً وعدة، إلا أن إرادة الشعب دائماً أقوى من أي محتل، ونتيجة لهذه الإرادة انطلقت الثورات من الساحل إلى الداخل إلى كل مكان في سورية، ومن ثم بدأت مرحلة النضال السياسي وتشكيل الأحزاب السياسية، وفي هذه المرحلة احتدم الصراع مع قوات الاحتلال الفرنسي، وأصبح هناك إصرار من قبل السوريين على تحقيق الحرية والاستقلال لسورية وجلاء كل قوة أجنبية محتلة عن تراب الوطن.

العميد المتقاعد أحمد: حقيقة الجلاء مستيقظة دائما في وجداننا

بدوره أوضح العميد المتقاعد سعيد أحمد أن الجلاء كان ثمرة تضحيات جسام قدمها أجدادنا من أجل حرية سورية واستقلالها وسيادتها وطرد المحتل الفرنسي من أرضها الطاهرة، وهو الذي أعطى سورية قيمتها على الساحة الدولية منذ ذلك الحين، وقال: وحيث إن الجلاء له دلالاته ورمزيته الكبيرة جداً، فهو بمعناه العام الوضوح ونظافة الشيء من الأدران العالقة والشوائب والأجسام الغريبة، كما هو وثيقة النجاح كما يشار إليه في المدارس، وبالتالي هو نظافة الوطن من الغريب من الاستعمار ومن الشوائب التي تركها هذا الاستعمار، وهو في الوقت نفسه علامة نجاح للشعب السوري الذي قدم الكثير من التضحيات ومازال يقدم للحفاظ على وحدة الوطن وسيادته واستقلاله.

■ التفاصيل الكاملة على موقع الثورة الالكتروني

الاستهلاك أربعة ملايين فروج برمضان .. وأسعاره مع البيض مستمرة بالانخفاض

■ إخلاص علي

استهلك المواطنون أكثر من أربعة ملايين فروج خلال شهر رمضان المبارك، وكان للتكافل الاجتماعي دور مهم في زيادة الطلب على الفروج.

وزير الزراعة والإصلاح الزراعي المهندس حسان قطنا أوضح في تصريح لـ «الثورة» أن الجمعيات الأهلية والخيرية كانت تستجر كميات كبيرة من الفروج لتوزيعها على موائد الصائمين في رمضان، فعلى سبيل المثال في حماة استجرت الجمعيات يومياً عشرة آلاف فروج من الدواجن، ولو حسبنا الرقم على بقية المحافظات يتّضح أنه تم استهلاك أكثر من أربعة ملايين فروج خلال شهر رمضان المبارك.

وحول التوقعات لأسعار الفروج والبيض قال قطنا: في شهر رمضان كان هناك تعاكس في سعر البيض والفروج،ففي الوقت الذي انخفض فيه سعر البيض بسبب تراجع الطلب، ارتفع سعر الفروج، وكان بداية رمضان ٣٢ ألف ليرة لكيلو الفروج الحي، لينتهي في عيد الفطر إلى ٤٥ ألف ليرة، على الرغم من تحسّن الظروف الجوية وانخفاض تكاليف التدفئة، ورغم استقرار سعر الصرف وتوفر الأعلاف.

وتابع قطنا: الآن بدأت الأسعار بالانخفاض ومع دخول الأفواج الجديدة من الفروج خلال فترة قصيرة الأسعار ستنخفض أكثر وتستقر.

انخفض ما بين ٣٠٠٠ و٤٠٠٠ ليرة

بدوره مدير عام مؤسسة الدواجن الدكتور سامي أبو دان قال لـ«الثورة»: نشهد انخفاضاً واضحاً في أسعار الفروج بعد أن وصل إلى مستوى غير مسبوق وانخفض خلال أيام قليلة إلى ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠ ليرة للكيلو الواحد متوقعاً أن يستمر الانخفاض ليستقر بعدها مع استقرار الطلب والعرض.

تنظيم أدق

وحول الإجراءات المطلوبة لاستقرار أسعار الفروج والبيض أشار أبو دان إلى أن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي تعمل على تنظيم أدق لقطاع الدواجن من حيث الإدخالات وأعداد التربية وحاجة السوق المحلية والمعرفة المسبقة متى يكون لدينا طلب زائد على مادة الفروج، لتكون أعداد التربية متوافقة مع الطلب الزائد خلال المناسبات.

توقعات إيجابية

وتوقع مدير عام المؤسسة أن يعود النشاط بشكل أكبر لقطاع الدواجن بعد قرار الوزير بالسماح للمداجن غير المرخصة بالعودة للعمل والحصول على الدعم المقدم لهذا القطاع، إضافة إلى إجراءات أخرى يتم العمل عليها لتشجيع عودة المربين مع توفر مستلزمات الانتاج محلياً، ولا سيما أعلاف الدواجن، وهذه الإجراءات كلها سيكون لها أثر إيجابي بازدياد التربية وبالتالي إشباع حاجة السوق وانخفاض سعر الفروج والبيض باعتبار أنهما مادتان أساسيتان في النظام الغذائي للسوريين.

السعي لاستقرار الأسعار

وبين أبو دان أن المؤسسة تسعى من خلال خطتها لعام ٢٠٢٤ لاستقرار سعر مادتي الفروج والبيض والتي تشمل إنتاج ١٥٠ مليون بيضة و٣٥٠ ألف طن فروج ومليون صوص.

مشيراً إلى أن عدد صالات البيع التابعة للمؤسسة ٢٦ صالة منتشرة في جميع فروع المؤسسة في محافظات (حلب -حمص-اللاذقية-طرطوس-القنيطرة -صيدنايا-السويداء).

لا خوف على مونة الثوم ..

الهلال لـ«الثورة»: جميع المحاصيل مبشرة والحاجة لتصنيع الفائض

■ وفاء فرج

ما بين سعر الثوم الصيني اليابس البالغ قرابة ٧٠ألف ليرة للكيلو الواحد، وسعر الثوم الأخضر البلدي في الأسواق المحلية البالغ ١٠ إلى ١٥ ألف ليرة، وبين ما كان عليه قبل بدء الموسم والذي قارب ١٠٠ ألف ليرة، ثمة تخوف أن تبقى أسعار الثوم اليابس بهذا الارتفاع، وعليه مع حلول الموسم..هل الكميات المزروعة كافية وتغطي حاجة السوق وبأسعار مناسبة، أم إننا سنشهد تقلبات سعرية؟.

السعر منطقي

عضو لجنة سوق الهال محمد العقاد أوضح لـ«الثورة» أن السعر الحالي للثوم الأخضر منطقي مع ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج، مبيناً أنها لا تعتبر مؤشراً، فالموسم لايزال في بدايته، والكميات الواردة للسوق هي فقط من درعا -طفس، ومن ريف دمشق القريب، وبالتالي الكميات لاتزال قليلة وفي بدايتها، وقد تبقى الأسعار عند حدود ١٥ ألف ليرة للكيلو،حسب العرض والطلب وكميات الإنتاج.

٢٤ ألف طن تقديرات الإنتاج

مدير الإنتاج النباتي والوقاية إياد محمد أوضح أن المساحة المزروعة بمحصول الثوم الجاف تبلغ ٢٥٣٤ هكتاراً، وتقديرات الإنتاج حوالي ٢٤ ألف طن.

أسعار الثوم إلى انخفاض

رئيس مكتب التسويق والتصنيع في الاتحاد العام للفلاحين أحمد هلال الخلف أوضح لـ«الثورة» أن الثوم تعرض لموجة غلاء غير طبيعية وذلك لعدم وجوده وليس لندرة المادة، وتحديداً قبل شهر من رمضان المبارك، وخلاله معلناً عن أن العام الحالي مبشر بالخير مع تساقط الأمطار بشكل جيد على كامل الجغرافيا، ما يؤكد أن الثوم وكل الخضراوات الأخرى في هذا العام سيكون إنتاجها غزير وبنوعية وحالة نضوج ممتازة، والأسعار ستكون أقل من العادية وستنخفض بحيث كل مواطن يستطيع اقتناء حاجته السنوية من المادة، بل إن هنالك فائضاً مايدعو لطرح فكرة التصدير.

وقال الهلال أنه إلى جانب الثوم ثمة وفرة في أنواع أخرى من الخضار وحتى البطاطا، وبدءاً من ٢٠ الشهر الجاري وما بعد وتحديداً بداية أيار،ستنخفض أسعار البطاطا إلى أقل من النصف، بعد جني محصول العروة الربيعية، وأن الأسعار ستكون متوازنة بحيث يكون وضع الفلاح والمستهلك جيدين.

التجفيف

الهلال قال: هذا العام لا خوف من توفير احتياجات المواطنين من المحاصيل (للمونة) من الثوم والبصل والبطاطا، وكل ما يمكن تخزينه، داعياً القطاعين الخاص والعام لتخزين مادة الثوم سواء عن طريق تصنيعها أو تجفيفها بطرق تنافسية، آملاً أن يأخذ إنتاج الفلاحين دوره في التنافس بالأسواق المجاورة ولاسيما الفائض عن حاجة المواطن.

في الذكرى ٧٨ لجلاء المستعمر الفرنسي عن بلادنا

اليوم عيدك يا دمشق فهللي

■ عمار النعمة

لا شكّ أن السوريين تاريخهم عابق بالنضال كما الحاضر يسجلون ملاحم العزّ والفخار في كل مكان من على هذه الأرض المقدسة، فذكرى الجلاء لا تزال محفورة في الوجدان والقلوب، لأنها ثورة الشعب السوري الحقيقية في وجه المستعمر الفرنسي، ثورة العز والكرامة التي اختلط فيها الدم السوري لتكون حكاية تتوارثها الأجيال ويرويها الأحفاد عن بطولات الأجداد، ورسالة إلى العالم أجمع عن بسالة ذلك الشعب وإرادته الصلبة.

اليوم كما الأمس العدو واحد لكن بحلة مختلفة، ورغم ذلك سطّر السوريون خلال الحرب الظالمة عليهم أروع الملاحم، فصبروا وصمدوا وقاتلوا وانتصروا ليحققوا جلاءً آخر ضدّ قوى الإرهاب، وما زال التاريخ يسجل ويفخر بمآثر هذا الشعب.

ألم يقل بدر الدين الحامد شاعر النضال الوطني قصيدته الأروع:

يوم الجلاء هو الدنيا وزهوتها
لنا ابتهاج وللباغين إرغام

نعم، يحتفل السوريون بذكرى الجلاء وقد ارتسمت في وجدانهم ذاكرة تمتد في جذور سنينهم، فهي عنوان للنصر والعزة والكرامة، وللمستقبل المشرق الذي تتحقق فيه طموحاتنا وآمالنا.. فالذاكرة لا تقف عند تخوم الحدث بقدر ما تحاول أن تعيد المشهد الذي دوّن فيه السوريون أروع الانتصارات وخطوات الاستقلال الأولى وخطوات ما بعد الجلاء.

يوم الجلاء يستعيد السوريون حضوره في يومياتهم وأمنياتهم وذكرياتهم، وهو يتكرس بشكل أكثر فاعلية في سياق إحداثيات المشهد العالمي، وهنا نستذكر معاً الشاعر سليم الزركلي الذي تغنى ببطولات السوريين التي أضاءت درب الجلاء العظيم حين قال:

اليوم عيدك يا دمشق فهللي
وتفتحي من عالم محسان
عيد بأفراح الجلاء وصنوه
يتناصر الأخوان والأقران
يا يوم يعرب في دمشق لك
الفدا حييت بالأزمان والأوطان
الراية الكبرى ترفرف والعلا
تبني معاهدها بكل مكان

يوم الجلاء طاهر ومقدس ومحصن بدماء الشهداء، دماء أبنائنا وأجدادنا، من دمشق إلى حمص إلى حماة وطرطوس واللاذقية وإدلب والسويداء، هكذا هم السوريون يتشاركون العوامل ذاتها، وهذا هو النسيج النضالي الذي لم يعرف التاريخ مثيلاً له إلا في سورية..

مسيرتنا مستمرة بشعبنا الأبي وجيشنا المغوار وقيادتنا الحكيمة، لتبقى سورية كما كانت عزيزة كريمة بهية، شعلة النور للعالم كله.. وكل عام وأنتم بألف خير .

الجلاءُ و«الحكيم».. وذلك الفجر الجميل

■ هفاف ميهوب

«ما هذا الشعورُ الذي حرّك الساكن، ونشّط الهامد وأحيا الجماد؟!.. إنه الفرح بجلاءِ الأجنبي عن أرضٍ عربيةٍ شقيقة، والجلاءُ عن سورية ليس إلا مطلع ذلك الفجر الجميل، في ليلِ الشرق الطويل .

إنه بعض ما ورد في مقالِ الكاتب والمسرحي المصري «توفيق الحكيم»: «رأيت يوم الجلاءِ في سورية»، المقال الذي نُشر منذ عقودٍ في «أخبار اليوم».. الصحيفة التي كانت قد أوفدته مع المصوّر الخاص بها، لتغطية الاحتفال العظيم الذي عمّ العاصمة دمشق، فرحاً بجلاءِ المستعمر الفرنسي عن أرضها.

يصف «الحكيم» في هذا المقال لحظة طيرانه إلى دمشق في طائرةٍ حربيّة مع مجموعة من الطيارين المصريين.

لحظة هبوط الطائرة في «مطار المزّة» واستقباله من قِبَل «سعد الله الجابري».. رئيس الوزراء آنذاك، والذي بادره بالسؤال: «أين حمارك؟». فكان أن أجاب: «أوفدته ليشيّع المحتل الراحل، بما يناسب المقام»..

يصف أيضاً، وفود الدول العربية التي احتشدت لتشارك في الاحتفال وتباركه.. الأيادي التي تصافحت، والأجساد التي تعانقت، بل والنشاط الفجائي الذي أيقظه باكراً، وجعله يخرج إلى المدينة، فيرى العجب الذي قال عنه:

«ماذا أرى؟!.. المدينة كلّها مستيقظة مثلي، وقد ارتدت أجمل حلّة، من أزهارٍ مشرقة الألوان.. أعلام الدول العربية ورايتها، قد نُشرت خفّاقة في كلّ مكان، والناسُ في ثياب العيد قد تراصّوا، في الشرفات والطرقات، وفوق الروابي وأسطحة البيوت، وأنغام الموسيقى تعزفها فرق الجنود، وجماعات الكشافة تنتقل من شارعٍ إلى آخر، وأناشيد البنين وأهازيج البنات، يهتف بها التلاميذ والتلميذات هنا وهناك..».

أدهشه كلّ ذلك، بل أشعره بالفرح والفخر.. لقد «طُرح نير الظلام، وشُلّت يد الاستعباد».. ساعاتٌ مع الاحتفال الشعبي، بانتظار الاحتفال الرسمي.. عرضٌ عسكريّ وجماهيرٌ تتزاحم وهي تتقدّم.. البعض منها يتدلّى من المآذن وأجراس الكنائس، والبعض من الأشجار وأعمدة الإضاءة والأسوار.

كلّ هذا وغيره، شهدّه «الحكيم» في سورية، يوم احتفلت بجلاء المستعمر الفرنسي عن أرضها.. شهده وبقي في ذاكرته، مثلما في ذاكرة التاريخ الذي سيبقى أبده، يذكّر بذاك الاحتفال، مثلما بغيره من الاحتفالات التي نشهدها ويشهدها أيضاً، كُثرٌ ممن امتشقوا أقلامهم ودوّنوا، لحظات انتصارها على كلّ عدوٍّ ومحتلٍّ ومعتدٍ، استحقّ أن يُدحر فدحرته وبقيت، تُشرق مع كلّ فجرٍ للكرامةِ، لتضيء الحياة نصراً، ترفرف راياته أبداً في سمائها.

قصص الأجداد الأبطال يرويها الأحفاد

■ حسين صقر

لكون جلاء المستعمر الفرنسي جاء تتويجاً لحقبة نضالية تخللتها العديد من الثورات الرافضة لوجود ذاك المستعمر، يحتفل شعبنا العربي السوري هذه الأيام بذكرى هذا العيد المجيد، والذي قدّم خلالها شعبنا الغالي والنفيس من التضحيات التي تكللت بالاستقلال الوطني.

فمعاني الجلاء تترسخ عاماً بعد آخر، لأن السابع عشرمن نيسان كان عام النصرالذي رفعت فيه رايات التحرير وإنهاء حقبة من الاحتلال الفرنسي الطامع بوطننا سورية، وفي ذلك اليوم توج السوريون مسيرة حافلة بالنضال، بعد أن قدّموا الدماء والأرواح وضحوا بأرواحهم لطرد المستعمر الفرنسي، فكان هذا اليوم عيداً وطنياً يحتفل فيه السوريون مستذكرين بطولات الأجداد الذين تمكنوا بشجاعتهم من إيصال سورية إلى الاستقلال.

صفحات مشرقة

فمن جبلي العرب والشيخ وهضاب الجولان الصامد وسهول حوران في الجنوب والجنوب الغربي من سورية مروراً بدمشق وغوطتيها، إلى سهول حمص وحماة ومنطقة الجزيرة، إلى جبال الشمال والزاوية والساحل، والأبطال الشجعان خاضوا المعارك البطولية والملحمية حتى أضحى الوطن حراً كريماً مستقلاً.

والجلاء بمعانيه وقصصه وحكايات الانتصار يحتاج لأبحاث ودراسات وصفحات كثيرة تتضمنها الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية، والحديث عنه يطول.

«الثورة» التقت بعض أبناء وأحفاد الأبطال الذين تركوا بصمات لا تنسى في مسيرة الجلاء الذي كانت نتائجه واضحة بدحر المستعمر الفرنسي، حيث كان لكلّ منطقة من مناطق الوطن جولة ملأى بالانتصارات.

وحدة المصير

ويروي السيد علي حسن شمس أحد أقارب المجاهد حسن شمس الذي أبلى بلاء حسناً في معركة إقليم البلان وجبل الشيخ قائلاً: لاشك أن الفرنسيين حاربوا أبطال سورية بجيش منظم من الجنود، وبطابور من الجواسيس والعملاء والدعاة والصحف الكاذبة والمشتراة آنذاك، وقد نجحوا بإحداث ضجة كبيرة في صحفهم حول حوادث أثاروها بأيديهم وألبسوها ثوباً أرادوا استثماره، لإشعال الفتن الطائفية ولاسيما في بعض قرى جبل الشيخ، وما كان من أهالي تلك القرى إلا أنهم تنبهوا لذلك، وأول ما فعلوه هو درء تلك الفتن، وتوحدوا ضد المستعمر الفرنسي لاسترداد بيوتهم وأراضيهم التي سلوبها إياهم، وكانت الانطلاقة من قرية قلعة جندل، حيث توحد الأحرار تحت راية الثورة السورية الكبرى وكبدوا جنود المحتلين خسائركبيرة في الأرواح والعتاد.

واستذكر السيد شمس الزعيم عقلة بك القطامي الذي جاء من سهل حوران حاملاً بندقيته يقاتل الفرنسيين، كما روى له جده حسن، موضحاً أن القطامي كان من طلائع الثوار، وهذا ما نشرته جريدة البيان في تموز عام في ١٩٢٦ في كتاب خاص إلى الجالية السورية في أميركا وجاء فيه» لدينا دماء وأرواح جعلناها وقفاً على هذه الثورة وثمناً لاستقلال البلاد وتمتعها بحقها المشروع، ولقد بذلنا في هذا السبيل ما استطعنا والباقي لن نحجبه به في سبيل الغاية القصوى».

وذكر حفيد المناضل شمس إن قوات فرنسية جاءت واعتقلت ثلاثة عشر رجلاً من أهل القرية كرهائن وطلبت من سكان القرية تسليم مئتي بندقية، فهب ثوار الإقليم لمساعدة أهل قلعة جندل وكذلك لبى المجاهد زيد الأطرش في جبل العرب استغاثة أهلها فتوجه إلى هناك، بعد أن منع جدي ومن معه تقدّم القوات الفرنسية باتجاه القرية التي كان قد تجمع فيها الأطفال والنساء والشيوخ.

وأضاف في حديثه قائلاً: تابعت الحملة مسيرتها برفقة ثوار الإقليم إلى قرية عرنة ومن ثم وصلت إلى مجدل شمس مركز قيادة ثورة إقليم البلان واجتمعوا في بيت قائد الثورة المجاهد أسعد كنج أبو صالح وتشاوروا حول كيفية توسيع الثورة.

وأوضح أنه رغم وجهات النظر المتعددة قرروا مد الثورة لتشمل حاصبيا والقرى المجاورة لها، وبالفعل سارت حملة باتجاه حاصبيا حيث غادرت حاميتها دون قتال ودخلها الثوار وتم السيطرة على قرى ونواحي «كوكبة، وإبل السقي، وجديدة مرجعيون وراشيا الوادي». وحصلت معارك طاحنه كان أشهرها الاستيلاء على قلعة راشيا واستبسل الثوار في هذه المعركه، ولكنّهم اضطروا للعودة إلى مجدل شمس للدفاع عنها بوجه الهجوم الفرنسي الذي استهدفها لعلمهم أنها القلب النابض لثورة إقليم البلان فإذا أخمدوا ثورتها أخمدوا ثورة إقليم البلان.

مواقف عزّ ورجولة

بدوره مصطفى كنج أحد أحفاد الشيخ أسعد كنج أبو صالح روى أنه عندما جاءه نبأ استشهاد ابنه البكر في الثورة وأبلغوه الخبر قال: الحمد لله الذي قضى الأمر باستشهاد ابني وليس أخي فسألوه، والدهشة تعلو وجوههم، كيف وهو ابنك؟ فقال إن استشهاد ولدي لن يوقف الثورة ولكن استشهاد أخي قائد الثورة قد يوقفها، ما يؤكد مواقف الرجولة والعز والكرامة التي تذكرنا ببطولات العرب الأمجاد الذين انتصروا على الغزاة والأعداء في معارك اليرموك والقادسية وحطين وعين جالوت، وما المجاهدون الذين ذُكرت أسماؤهم سوى عينة تدل بأفصح ما يكون على علو همة وهامة السوريين في مناقبهم العربية الكريمة.

قبل الأوان

وقال المواطن محمود معن: إن أهلنا أدركوا واجبهم الوطني وأشعلوا الثورة في إقليم البلان قبل الأوان، حيث تشاورالشيخ كنج أبو صالح مع وجهاء الإقليم وقرروا أن عليهم نصرة أخوتهم في جبل العرب عن طريق توسيع نطاق الثورة ومدها إلى إقليم البلان، لتخفيف الضغط عن باقي المناطق التي اشتعلت فيها الثورة.

وطلب من الشيخ أسعد كنج أبو صالح في ذاك الوقت أن يعد العدّة لذلك وأرسلت رسائل بهذا الخصوص إلى قائد الثورة العام سلطان باشا الأطرش ووقعت إحدى هذه الرسائل بأيدي الفرنسيين الذين جن جنونهم وأرادوا الانتقام لكنّهم أخفقوا مرة أخرى.

ذكريات ترفع الهامات

اليوم وبالتزامن مع إحياء الذكرى يستعيد السوريون ذكريات الأبطال وقادة الثورة أمثال سلطان باشا الأطرش، والشيخ صالح العلي، وإبراهيم هنانو، وحسن الخراط، وأحمد مريود، وغيرهم من الأبطال، حيث تزداد الملحمة الوطنية أهمية وعنفوانا، ما يحفز طاقاتنا وقدراتنا نحو المتابعة في التضحية وصولاً إلى النصر المؤزر والمتمثل بتطهير كامل التراب السوري من آخر إرهابي موجود على أراضينا الطاهرة، ولاسيما ان يوم الجلاء مناسبة وطنية مهمة في حياة كل مواطن سوري كونه ثمرة تضحية قدمها أبناء الشعب السوري، كما انه يمثل نقطة تحول في تاريخ سورية حيث تمكن الشعب السوري من دحر آخر جندي فرنسي محتل من التراب الوطني بفضل التضحيات الكبيرة التي قدمها لنيل الحرية وعقب ذلك مسيرة البناء والإعمار حتى أضحت سورية منارة في كافة الميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعلمية وتوالت الإنجازات وشهدت نهضة عمرانية واسعة إلى أن شن عليها المستعمرون الجدد وعلى رأسهم أميركا وتركيا حربهم القذرة مستخدمين أبشع الوسائل والأدوات للنيل من إرادة السوريين وعزيمتهم لكنهم لم يتمكنوا من تحقيق أهدافهم بفضل بسالة الجيش العربي السوري وتلاحم الشعب معه.

صانعو الجلاء.. فخر الوطن وعزته

■ منال السماك

استرخصوا دماءهم الزكية في سبيل عزة كل ذرة من تراب سوريتهم الغالية، فانتزعوا بتضحياتهم الجسام الحرية من فم طغاة الاستعمار الطامع بخيراتنا وثرواتنا، ونسجوا ببطولاتهم وشاحاً مزركشاً بألوان الحرية، ألقوا بشجاعة على قامة وطن شمخ عالياً بكبرياء وأنفة، لا تناله مطامع المستعمرين الغزاة، وبمعارك باسلة وبثورة عربية كبرى قادها أبطال الجلاء لقنوهم دروساً بالإباء والبطولة، لينال الوطن شرف الاستقلال والتحرر من الانتداب الفرنسي، وهكذا كانت أسطورتنا السورية بجلاء المستعمر الفرنسي، ليكون عيداً نباهي به العالم قاطبة، ونسجل في صفحات التاريخ بطولات خالدة.

قوافل من الشهداء عبدت طريقاً نحو تاريخ البطولة ضد المستعمر الطامع، وكان يوم الحلم الذي تطلع إليه مناضلون وأبطال من كل البقاع السورية، جمعهم حب الوطن والغيرة على حريته وسيادته، وبالجلاء العظيم نهضت سورية لتزهو بالحرية، ولتعلن قدرة شعبها على إذلال المستعمر مهما كانت جنسيته، وإجباره على مغادرة الأراضي السورية الطاهرة، التي لا تعرف إلا أن تكون حرة عصية على الأعداء، فكان في مثل هذا اليوم خروجهم بذل ما بعده ذل، وبعار ما بعده عار طأطأ رؤوسهم، وكما دخلوا خرجوا مهزومين يجرون ذيول الخيبة والهزيمة، وكذلك سيخرج أذنابهم وذيولهم الآن من آخر شبر من ترابنا الغالي، وما أشبه الأمس باليوم ونحن نطهر وطننا من الإرهاب ببطولات جيشنا العربي السوري الباسل.

في مثل هذا اليوم ١٧ من نيسان كانت البصمة التاريخية لأبطال سوريين، بصمة عز وانتصار ضد المحتل الغاشم، حيث كان رفضهم المدوي للاحتلال ليس مجرد كلام يقال من دون أفعال، بل كان معاركاً في ساحات القتال، فنسجوا من دمائهم الزكية وقاماتهم الشامخة رايات الحق التي ما زالت ترفرف علماً سورياً خفاقاً على أراضينا السورية، ذاك العلم الذي صنعه أبطال أشاوس، وفي طليعتهم يوسف العظمة وسلطان باشا الأطرش وحسن الخراط وصالح العلي وإبراهيم هنانو وأحمد مريود وغيرهم من الأبطال.

هؤلاء الأبطال أناروا تاريخنا السوري بالجلاء العظيم، واليوم وبعد ٧٨ عاماً يعيد الأحفاد تاريخ البطولة والتضحية، ويؤكد أبطال الجيش العربي السوري تمسكهم برسالة الاستبسال لحماية الوطن من رجس الإرهاب، فالمعركة كانت وما زالت من أجل كرامة تراب سوريتنا المقدسة.

8

الأربعاء 8 شوال 1445هـ
17 نيسان 2024 م العدد 17607
السنة التاسعة والخمسون

الثورة
مؤسسة الوحدة

www.thawra.sy

الجلاء.. حكاية نضال معجون برائحة الأرض

■ فؤاد مسعد

استطاعت مجموعة من الأفلام توثيق الحراك النضالي ضدّ المستعمر الفرنسي، ومن أهم الأعمال التي حفرت في الذاكرة وتناولت تلك المرحلة التاريخية بكثير من الدقة في سعي لتسليط الضوء على الحقائق، سلسلة «مذكرات وطن» إخراج أمين البني، أنجز المخرج أمين البني المجموعتين الأولى والثانية من سلسلة (مذكرات وطن)، وهو العمل الوثائقي المهم الذي قدمه التلفزيون العربي السوري وجُمعت له الوثائق الفلمية والفوتوغرافية لتاريخ المنطقة العربية بشكل عام وتاريخ سورية المعاصر بشكل خاص من مراكز الأرشيف التوثيقي في أوروبا.

حيث قدم في الحلقتين الخامسة والسادسة من المجموعة الأولى «أخرجها عام ١٩٨٧» وثائق من عام ١٩١٨ وحتى منتصف القرن العشرين، وضمت تفاصيل أشمل وأكثر غنى عن مرحلة الانتداب الفرنسي والاستقلال، ونضال الشعب وإصراره على وحدة الوطن رغم محاولات الاحتلال للتقسيم، متناولاً ثورات صالح العلي وابراهيم هنانو والإضراب الشعبي الكبير عام ١٩٣٦ وجلاء المستعمر.

أما في الحلقة الأول من المجموعة الثانية «أخرجها عام ٢٠١٠» فقد استعرض فيها مراحل الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان ونضال الحركات الوطنية العربية في سورية وبلدان المشرق العربي ضدّ الاستعمار والانتداب والمعاهدات المجحفة التي فرضت عليها، والتي تنتهي بانتهاء الانتداب الفرنسي على سورية ولبنان واستقلالهما.

وتم الاعتماد على الأناشيد الوطنية السورية والعربية الشهيرة في القرن العشرين التي كانت سائدة في كل مرحلة من النضال العربي ضدّ الانتداب والاستعمار والصهيونية، وتم البحث عنها وعن تسلسل تاريخها وأدرجت في موقعها وتاريخها المحدد بحيث وظّفت بالطريقة المناسبة، وقد لعبت دوراً تعبيرياً مهماً في السلسلة الوثائقية، وتعتبر تراثاً موسيقياً قومياً مهماً.

وسبق للمخرج أمين البني إخراج فيلم وثائقي بعنوان «طريق الجلاء» كتب له السيناريو بالتعاون مع المخرج علاء الدين كوكش، من إنتاج التلفزيون السوري ١٩٧٦، ويعتبر المحاولة السينمائية الأولى لتوثيق تاريخ سورية النضالي خلال النصف الأول من القرن العشرين بدقة منذ نهاية الحكم العثماني وحتى الاستقلال، وقام خلاله بتوثيق أكاديمي وطني دقيق لمختلف محطات تاريخ سورية خلال النصف الأول من القرن العشرين، وجمع الصور والوثائق المتوفرة في سورية والمتاحف والكتب التاريخية، ومن أهم ميزات الفيلم توثيقه للأهازيج والأناشيد الوطنية في مختلف المحافظات السورية إبّان فترة الانتداب.

«من الشام» في الذكرى

احتفالاً بذكرى عيد الجلاء تقيم وزارة الثقافة أمسية غنائية بعنوان «من الشام»، تحييها أوركسترا دمشق والكورال بقيادة المايسترو محمد زغلول، وذلك على خشبة مسرح الحمراء في دمشق مساء الأحد القادم.

وفي تصريح لصحيفة الثورة أكد المايسترو زغلول على أن الحفل يُقام بمناسبة غالية على قلوبنا، يقول: في الجلاء تحررت البلد من آخر جندي فرنسي، وعندما نحكي عن جلاء المستعمر فإننا نحكي عن سورية بلد الحضارة والفن والتراث والتاريخ.

ومن هنا أتت فكرة الحفل وتسميته إذ نتذكر أهزوجة «من الشام جايي شامية، وشامية جايي من الشام» التي ستكون ضمن برنامج الحفل الذي يشكل بانوراما سورية، وفيه أغنيات من كل المحافظات، منها «شديت الهجن» إضافة إلى الأغنيات التراثية الشامية التي نعرفها.

ويشير إلى أن برنامج الحفل منوع بين الوطني والطربي، كما ستكون السيدة فيروز حاضرة من خلال أغنية «وطني»، والموشحات الأندلسية «ارجعي يا ألف ليلة»، وموشح «قلت لما»، ومما سيُقدم أيضاً «خبطة قدمكم»، «رايتك بالعالي يا سورية». وهناك أغنيات من بلدي تضم وصلات متنوعة من المحافظات كلها، ورقصة ستي من الفلكلور، وقطع موسيقية لفريد الأطرش. وستكون آلات الأوركسترا منّوعة بين الآلات الوترية والشرقية إضافة إلى كورال.

وحول أوركسترا دمشق وأشار إلى أنها تأسست عام ٢٠١٦، وهي تُعنى بالمؤلفين الموسيقيين السوريين وبالمساهمة في نشر الحركة الثقافة الموسيقية، وقدمت العديد من الأعمال التي تنوعت بين الكلاسيكية والكورالية والشرقية.

■ للإعلان : المؤسسة العربية للإعلان دمشق أو مكاتبها في المحافظات ٢٢٢٥٢١٩